

خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات

تركز الويبو في منظورها للمستقبل تركيزاً خاصاً على الملكية الفكرية كأداة فعالة للتنمية الاقتصادية. ويستلزم ذلك تعزيز أنشطة الترويج الاستباقية في الويبو بهدف إذكاء الوعي بأهمية المعلومات بشأن البراءات وفائدتها. وستظل بالتالي أنشطة مساعدة البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر على تكوين قدراتها لتمكينها من زيادة فرص النفاذ إلى نظام الملكية الفكرية والانتفاع به من أولويات الويبو الاستراتيجية. ويعد الحصول على المعلومات التقنية الواردة في وثائق البراءات عنصراً أساسياً لتشجيع الانتفاع بنظام الملكية الفكرية وعلى وجه الخصوص بنظام البراءات لدعم الابتكار والإبداع. ولذلك، ينبغي أن يبقى توفير الخدمات الإعلامية بشأن البراءات عنصراً أساسياً من برنامج المساعدة التقنية الذي تنفذه الويبو. وفضلاً عن ذلك، تعلق البلدان النامية ومعظم البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر أهمية سياسية كبرى على المساعدة التي تقدمها الويبو في مجال المعلومات بشأن البراءات بالإضافة إلى البعد التقني. وقد أشير إلى ما تكتسبه خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات من قيمة مضافة حقيقية متمثلة في إتاحة خدمات مجانية وإمكانية توفير مساعدة سريعة للمنتفعين بتلك الخدمات في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. ولا يمكن نفي ذلك.

وأنشئت خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات سنة ١٩٧٥ في إطار برنامج الويبو للمساعدة التقنية واستجابة لاحتياجات محددة في البلدان النامية. وكان الغرض الرئيسي من تلك الخدمات منذ إنشائها تيسير حصول المنتفعين المنتمين إلى البلدان النامية على المعلومات التكنولوجية الواردة في وثائق البراءات واستخدامهم لها. ومن المسلم به على نطاق واسع أن وثائق البراءات وطلبات البراءات المنشورة وتقارير فحص البراءات التي يعدها فاحصو البراءات لتحديد أهلية الاختراع للبراءة في إطار طلبات البراءات المودعة تمثل أهم مصدر للمعلومات التكنولوجية على الرغم من أن هذا الأمر ليس معروفاً على نطاق واسع. وتلك المعلومات التي يشار إليها عادة بعبارة المعلومات المتعلقة بالبراءات متاحة في مجموعات البراءات الصادرة عن مكاتب البراءات الوطنية في معظم البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية أو البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر وعن مكاتب براءات إقليمية مثل المكتب الأوروبي للبراءات والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وكان اطلاع مكاتب البراءات في البلدان النامية على مصادر المعلومات المتعلقة بالبراءات محدوداً في الماضي بسبب عوامل مختلفة تحد بوجه خاص من فرص إجراء بحث محلي بشأن حالة التقنية الصناعية السابقة في مختلف مجالات التكنولوجيا العديدة في تلك المكاتب. ولهذا السبب، استهلكت الويبو الخدمات الإعلامية بشأن البراءات لتوفير خدمات معينة مجانية للبلدان النامية. وتتاح المعلومات المتعلقة بالبراءات اليوم على الإنترنت أو إلكترونياً (في شكل أقراص مدمجة للقراءة وأقراص فيديو رقمية) ويمكن الاطلاع عليها بسهولة أكبر من ذي قبل بفضل طول شبكة الإنترنت وإعداد قواعد بيانات ضخمة ومتقدمة يمكن البحث فيها إلكترونياً وتحل الآن محل مجموعات وثائق البراءات الورقية الصادرة عن مكاتب البراءات الوطنية والإقليمية الأكثر تقدماً.

الخدمات المتاحة في إطار خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات

ترد فيما يلي الخدمات المتاحة في إطار خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات:

(١) تقديم تقارير عن حالة التقنية الصناعية السابقة في مجال تكنولوجي معين بناء على الطلب بالاعتماد على عمليات البحث والتحقق المباشرة في سياق مجموعات وثائق البراءات وقواعد البيانات الإلكترونية (خدمة متاحة منذ سنة ١٩٧٥).

(٢) وتقديم تقارير البحث والفحص بناء على الطلب بغية مساعدة مكاتب البراءات في البلدان النامية على تقييم الجودة والنشاط الابتكاري في طلبات البراءات المودعة لديها (خدمة متاحة منذ ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٣ بناء على برنامج التعاون الدولي بشأن بحث الاختراعات وفحصها).

(٣) وتوفير المعلومات عن وثائق البراءات المماثلة المتصلة بطلبات البراءات والبراءات الممنوحة المنشورة بما في ذلك نصوص البراءات المستشهد بها في إطار إجراءات الفحص السابقة أو المحددة في عمليات البحث التوثيقي التي تجريها مكاتب براءات أخرى (أسرة البراءة) حيثما يكون ملائماً.

(٤) وتوفير نسخ مجانية عن وثائق البراءات وطلبات البراءات المنشورة (خدمة متاحة منذ سنة ١٩٨٤).

(٥) واضطلاع الموظفين المعنيين بخدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات بتنظيم جلسات إعلامية عن خدمات الويبو الإعلامية وتوفير التدريب ومساعدة الخبراء في مجال الحصول على المعلومات المتعلقة بالبراءات في قواعد البيانات الإلكترونية الرئيسية (وخاصة قاعدة بيانات إيساسنيت للمكتب الأوروبي للبراءات وقاعدة بيانات مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات وقاعدة بيانات ديروينت) وإسداء المشورة بشأن إنشاء مراكز للإعلام عن البراءات ونقل التكنولوجيا لموظفي مكاتب الملكية الصناعية ومراكز البحث والتطوير والجامعات والجمعيات الصناعية أو غرف التجارة والمخترعين بناء على الطلب من خلال إرسال بعثات استشارية مؤلفة من موظفين معنيين بخدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات إلى البلدان التي تطلب المساعدة.

وتدير خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات الخدمات المذكورة في الفقرات (١) و(٢) و(٣) و(٤) الواردة أعلاه بالتعاون مع مكاتب الملكية الصناعية في ١٧ بلداً، يشار إليها فيما بعد بعبارة "مكاتب البلدان المانحة". وتوجد مكاتب البلدان المانحة حالياً في الاتحاد الروسي وأستراليا وألمانيا والبرازيل وبلغاريا وجمهورية كوريا وسويسرا وفرنسا وفرنزويلا وفنلندا وكندا وكوبا والمكسيك والمملكة المتحدة والنرويج والنمسا واليابان. ويعتبر المكتب الأوروبي للبراءات أيضاً مكتباً من مكاتب البلدان المانحة لكن فقط بصفته معنياً بتوفير نسخ عن وثائق البراءات. ويقوم التعاون بين خدمات الويبو الإعلامية بشأن البراءات ومكاتب البلدان المانحة على شروط محددة واردة في اتفاقات رسمية مكتوبة مبرمة بين المدير العام للويبو ومدير مكتب البلد المانح المعني. وتحدد تلك الشروط عدد الطلبات (مجموع الطلبات) التي يكون مكتب البلد المانح على استعداد لمعالجتها في السنة حسب تفرغه من حيث الوقت واليد العاملة وطبيعة تلك الطلبات. ومن الأهمية بمكان الالتفات إلى عدم مطالبة مكاتب البلدان المانحة الويبو بدفع رسوم لقاء المساعدة التي يقدمونها وإلى التزامها في إطار خططها أو برامجها الوطنية للتعاون لأغراض التنمية. وعلاوة على ذلك، تتيح ديروينت للويبو بالمجان النفاذ إلى أهم قواعد بياناتها بشأن البراءات من خلال خدمات الويبو الإعلامية.